

التعليق على كتاب الأدب من مختصر صحيح البخاري للزيدي

المجلس الثالث | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه
الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)
في هذا المساء المبارك مساء الاربعاء الخامس والعشرين من شهر شعبان نعلق على ما يتيسر من احاديث هذا الكتاب بقي معنا قرابة
اربعين حديثا هذا يعني انه لابد ان نمر هذا اليوم - [00:00:43](#)
او على نصفها تقريبا عشرين حديثا تعليقا مختصرا لانه في الايام الماضية ربما قال التعليق على بعض الاحاديث وحصل استطاعات
لكن ارجو ان يكون ان شاء الله مفيدا نافعا يقرأ الاخ ونعلق كلمته. تفضل - [00:01:00](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فهذا مختصر
الامام الزبيدي لصحيح البخاري قال الامام البخاري رحمه الله في كتاب الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في صلاته وقمنا معه - [00:01:21](#)
قال اعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا. فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال الاعرابي لقد حجرت
واسعا اه هذا الحديث اه الذي ذكره المصنف رحمه الله وهو حديث الاعرابي الذي - [00:01:41](#)
قال في دعائه هذه الجملة وهي اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا هذا الحديث آآ فيه من الفوائد ان العلم او قلة العلم يظهر
اثرها على قول الانسان وفعله - [00:02:05](#)
هذا الاعرابي وهو مظنة عدم العلم ينبغي قوله فعله على الوجه الشرعي السبب الذي ذكره الله عز وجل في كتابه اجدر الا يعلموا
حدود ما انزل الله على رسوله قال هذه الكلمة - [00:02:37](#)
اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا وصحح النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام وبين خطأه فقال لقد حجرت واسعا
ويعني بالواسع هنا سعة رحمة الله عز وجل - [00:02:57](#)
التي قال الله تعالى فيها ورحمتي وسعت كل شيء ساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة الاية الكريمة هذا الحديث قد يظن بعض
الاخوة انه او احد الطرق التي رويت بها قصة بول الاعرابي - [00:03:19](#)
وسياق هذا الحديث لا يساعد على هذا فان هذا الرجل قال هذا الكلام وهو في الصلاة بينما بول الاعرابي في حديث انس المتفق
عليه لم تذكر فيه الصلاة وانما ذكر ان هذا الرجل بال في طائفة المسجد يعني في زاوية من زواياه - [00:03:45](#)
وفي هذا الحديث من الفوائد المبادرة الى انكار المنكر المبادرة الى انكار المنكر وتصحيحه وفيه ايضا ان المنكر اذا اعلن فيكون انكاره
علنا هذا الاصل فان هذا الرجل قال كلمته بمسمع من الناس - [00:04:08](#)
فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه بمسمع منه ولكن ربما يستثنى من ذلك استثناءات استثناءات باعتبارات معينة اما ان تتعلق
بالمنكر نفسه والمنكر عليه يعني يكون المخطئ والدا والذي يرد عليه ولد فهنا ينبغي ان يراعى - [00:04:31](#)
او يكون المخطئ اماما او سلطانا اه فربما لو انكر عليه علنا لربما كان في ذلك مفسدة اعظم وهلم جرا. المهم انه لا يترك انكار المنكر
ولكن يلتزم في ذلك الاسلوب الافضل - [00:04:55](#)

اما ما سواها من الروابط فانها روابط قد تكون عارضة او تكون مؤقتة او غيرها وهي عرضة للزوال وعرضة لعوارض كثيرة لكن رابطة الايمان لا يوجد شيء اقوى ولا اعظم منها - 00:11:29

وبها يدخل اهل الايمان الجنة وغير ذلك من المعاني اذا هم يتراحمون اي يرحم بعضهم بعضا باخوة الايمان وقوله وتوادهم والمراد بذلك ان يفعلوا كل الاسباب الممكنة لجلب المودة مثل التزاور التهاني التواصل بكل وسيلة ممكنة - 00:11:44

الخصلة الثالثة تعاطفه والعطف اصله الثني والطوي فتقول عطفت الثوب طرف الثوب على الثوب ليقوى به يقوى ليقوى به وهذا يدل على او هذه الخصلة الثالثة اشير الى اعانة بعضهم ليست مجرد مودة مثلا او كذا لا اعلى من هذا بحيث يعين هذا هذا - 00:12:10

ومن تأمل واقع الصحابة رضي الله عنهم خصوصا لما هاجر المهاجرون الى المدينة وتلقاهم الانصار رضوان الله عليهم اجمعين وجد ان هذه الصورة اعلى ما يكون وافضل ما يمكن ان يمثل بها لهذا الحديث - 00:12:36

بل ازعم انه لا يوجد مشهد ولا صورة من صور الترابط والتواد على مدار التاريخ كمثل تلك الصورة من يأتينا باناس يقول احدهم لاخيه ان عندي زوجتان فانظر ايتهما احب اليك لاطلقها لك - 00:12:55

وعندي عندي حديقتان فانظر ايهما اعجب اليك لاتركها واخليها لك. في اي في اي امة من الامم روى التاريخ ان قوما تقاسموا الى هذا الحد لا يوجد وهذا كله من - 00:13:15

آ الدلائل العظيمة على فضائل على فضل هذه الامة على ما سواه من الامم وعلى فضل الصحابة ايضا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قال كمثل الجسد اي بالنسبة الى بقية الاعضاء - 00:13:33

ووجه التشبيه هنا هو في توافقها في التعب والراحة ونحن نعلم ان الانسان قد يؤلمه ضرسه فيتداعى له ايش؟ جميع الجسد قد يؤلمه اصبع في قدمه ها فيتألم له كل الجسد لا ينام - 00:13:50

وإذا ارتاح ارتاحت بقية بقية الاعضاء هكذا ومن اهل العلم من لاحظ ملحظا جميلا وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه الايمان بالجسد واهله بالاعضاء لان الايمان اصل وفروعه التكليف فاذا اخل المرء بشيء منه هذه التكليف شان الاخلال الاصل وهكذا -

00:14:08

بالنسبة للجسد فانها كالشجرة والاعضاء كالاغصان فاذا اشتكت اصل الشجرة تأثرت الاعضاء وكذلك اذا وجد في الفروع شيء اثر هذا على اه بقية على بقية الاغصان وقوله هنا تداعى له سائر الجسد. تداعى يعني استجاب بعض الجسد لبعضه - 00:14:37

كما يقال تداعى الجدار للسقوط وكأن كل طوبة او بلوكة مثلا تساعد الاخرى على ماذا؟ على السقوط ولهذا مثلا اذا اردت ان تسقط جدارا انك لا تحتاج ان تسقط كل طوبة فيه - 00:15:02

يكفي ان تسقط ماذا؟ اعلاه او النصف الاعلى منه سيأتيك بقية ايش بقية الجدار هذا معنى التداعي هذا معناه التداعي اي ان يستجيب بقية الاعضاء الاخرى وقوله هنا بالسهر والحمى - 00:15:18

نص على السهر والحمى والعلم عند الله تعالى لان السهر لان الالم عفوا يمنع النوم يمنع النوم والحمى اذا فقد النوم اثارته. فان اذا فقد النوم ولم ينم الانسان فان الحمى ايش - 00:15:35

وهذا شيء معروف. تجد الانسان فيه حمى فاذا نام بينما اذا سهر اخذته الحمى واثرت وهذا من التشبيه البليغ الذي يدل على هذا المعنى العظيم الذي اشرنا اليه وهو معنى - 00:16:00

فضلا عن كونه من دلائل فصاحته صلى الله عليه وسلم الا ان الذي يجب ايها الاخوة ان ان يظهر اثر الحديث علينا هو في تطبيقنا الواقع لهم الحمد لله في المجتمع خير كثير - 00:16:19

اناس يعني ولله الحمد يحملون كثيرا من هذه المعاني لكن الذي قد يقل ونحتاج ان نربي انفسنا عليه لمن كان قادرا على ذلك هو المبادرة كونه يأتيك انسان ويطلب منك المساعدة - 00:16:40

فليس كثيرا ولا غربيا على المسلم ان يساعد اخاه استطاع لكن اجمل من هذا واعظم ان يبادر الانسان كما بادر الانصار رضي الله

تعالى عنهم الى تنازل عن بعض اموالهم بل بعض ازواجهم لاخوانهم من المهاجرين - [00:16:58](#)

والمبادرة هي من اعظم صفات المؤثرين في العالم مبادرة من اعظم صفات المؤثرين في العالم وانت اذا لاحظت وقرأت شخصية ابي بكر رضي الله عنه مثلا من هذه الزاوية وجدت هذه الصفة بارزة في لا يسمع في باب من الخير الا وسبق اليه - [00:17:20](#)

يصبح مرة عليه الصلاة والسلام ويجلس في مجلسه ويقول للناس من اصبح منكم اليوم صائما يقول ابو بكر انا من عاد منكم اليوم مريضا يقول ابو بكر انا من تبع منكم اليوم جنازة - [00:17:41](#)

يقول ابو بكر انا. يوم عادي لا يسمع باب من ابواب الخير الا وبادر محاولة مرة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان ينافس في الصدقة في باب من ابواب الصدقة قال لاسبقن اليوم ابا بكر - [00:17:57](#)

عمر جاء بنصف ماله يظن انه لم يسبق واحد ابا بكر السابقة وبماله كله وبماله كله اذا المبادرة الى الخير من اعظم صفات المؤثرين في العالم المؤثرين في الناس المبادرة عموما المبادرة ايا كانت. فكل مبادرة بحسبها - [00:18:15](#)

وتجد مثلا من الناس من يكون في اسرته لا يجد هناك نشاط بدعوة الاقارب نشاط لتقريب وجهات النظر لاجتماعات الى اخره الناس في هذا ينقسمون اقسام الغالب تسعة وتسعين بالمئة منهم من ينتظر من يقوده - [00:18:35](#)

والواحد بالمئة هو الذي يحمل الراية في الصحيحين من حديث ابن عمر الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحة هذه الراحلة يعني كن انت هذه الراحلة لا تنتظر ان يطلب منك ما دمت قادرا على فعل ذلك الشيء - [00:18:55](#)

كم من افكار كم من خيارات كثيرة في المجتمع اليوم ينعم بها كانت بمبادرة من احد افراده خذوا مثلا مكاتب دعوة الجاليات التي ملأت المدن والقرى ولله الحمد في بلادنا - [00:19:15](#)

هل تدرون انها كانت قبل اربعين سنة لا شيء ليست موجودة في اوائل القرن هذا الف واربع مئة بادر احد المشايخ في بريدة الشيخ عبد الله التويجري وفقه الله او عبد العزيز التويجري نسيت الان - [00:19:32](#)

فبدأ بتأسيس مكتب تابع لمكتب الدعوة وبدأ يجمع فيه بعض الكتيبات او الاشرطة التي تخاطب الجاليات في وسط السوق وجد صدى عظيم جدا لهذه الفكرة ثم اسس مكتب ثم مركز فصار اول مكتب في المملكة - [00:19:49](#)

انتشرت المكاتب كم لهذا الرجل؟ نسأل الله يعني ان يجزيه خيرا وان يختم له بخير وما زال موجودا كم له من الاجور بهذه الفكرة التي ما كلفت شيئا اجور عظيمة - [00:20:09](#)

وجد دعم قوي من ولاة الامور حتى ان انه مرة يعني لما زار احد الامراء المنطقة عرض عليه المشروع فتبناه باكملة وقال كل هالتكاليف هذي عندي فنفع الله به وانتقلت الفكرة الى وين؟ الى خارج المملكة - [00:20:25](#)

اذا انت بادر ولا اه يعني اه يعني سيكتب الله عز وجل على يدك خيرا كثيرا ولا تدري ما هي مآلات هذا النفع؟ البخاري رحمه الله نموذج هو اول من بادر للتأليف في الحديث الصحيح - [00:20:44](#)

المجرد على ذلك ائمة مسلم وغيره بغض النظر عن مطابقتهم لشرطه لكننا نسأل على المبادرة الزهري لما رأى ان الاسانيد طالت وخشي على السنة من الضياع قال يا امير المؤمنين قال لعمر ابن عبد العزيز - [00:21:02](#)

اني اخشى دروس العلم اخشى ان يذهب من صدور الرجال يموتون ثم يقع الحرج ما ترى؟ قال اني ارى ان تكتب الى اهل الامصار ان يدون السنة بدأت الاسانيد تطول وصار الرجل بدلا من ان يسمع من الصحابي مباشرة - [00:21:20](#)

الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم صار يسمع من الواسطة التي بينه وبين الرسول برجلين وهذا مظنة مانا؟ مع كثرة الطرق؟ مظنة النسيان مظنة فامر عمر بالكتابة مجرد رأي - [00:21:37](#)

فقط مجرد رأي انظروا الى بركاته واثاره على الامة مئات والاف الكتب التي صفت ببركة هذا الرأي احرص ان تكون مبادرا بالخير. لا تنتظر ان يقال لك تعال لا بل احرص ان تكون مبادرا - [00:21:51](#)

الله المستعان نعم انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا فاكل منه انسان او دابة الا كان له به صدقة - [00:22:08](#)

هذا الحديث متفق عليه روى مسلم آ نحوه من حديث جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه وهذا الحديث من دلائل سعة فضل الله جل
وعلا يقول عليه الصلاة والسلام ما من مسلم - [00:22:22](#)

فدل هذا على انه لا ينتفع بهذا الثواب والاجر الا المسلم. لان الكافر لو فعل ذلك فانه وان يعني ترتب على فعله نفع الا انه لا يؤجر الا
في الدنيا فقط - [00:22:41](#)

الكافر يؤجر لكن في الدنيا فقط كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الله تعالى يمنع احدا حسنة عملها فاما
الكافر فيعطى بحسنات ما عمل لله في الدنيا - [00:22:58](#)

حتى اذا افضى الى الاخرة لم تكن له حسنة يجزى بها وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه وباء منثورا اما المؤمن فلا شأنه عند الله
عظيم. الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف - [00:23:15](#)

هذا الشرط وهذا من بركة الاسلام وبركة الايمان ما من مسلم يغرس غرسا وهذا يشمل اي غرس ولو صبر لانه نكرة في سياق الشرط
قال فاكل منه انسان او دابة - [00:23:28](#)

الا كان له به صدقة والانسان مع كونه يدب على الارض الا ان مصطلح الدابة العرفي انما يتجه الى من؟ الى ذوات الاربع او الحيوانات
التي تمشي على ها رجلية - [00:23:48](#)

التي تمشي على على رجلين فيكون هذا من باب عطف العام على على الخاص اذا قلنا انه شامل او يكون من اه اه من باب التمييز
وتفضيل جنس الانسان وفي هذا الحديث من الفوائد - [00:24:07](#)

ان الانسان يكتب له النفع المتعدي وان لم يقصده يكتب له ثواب النفع المتعدي وان لم يقصد نحن نعلم ان اصحاب المزارع خصوصا
النخيل الذين ينتظرون نضجها يفعلون ماذا؟ يكفون ثمرة النخيل بانواع من الحجب حتى لا تفسدها الطيور - [00:24:26](#)

ومع ذلك يأتي الطير احيانا من اسفله هذا ليس خاصا بالتمر لكن يأتي الطير الى العنب ويأتي الى التمر ويأتي الى غيره ويأكل ومع
ذلك يكون له به صدقة اذن ويوضح ذلك انه جاء في رواية مسلم في صحيح مسلم من حديث جابر - [00:24:59](#)

قال ولا يرزاه احد. يعني حتى لو جاء احد واخذ هذا او انتقص من زرعه واكله فانه يكون له به صدقة مع انه نقص ويكون كاره لهذا
احيانا لكن لانه انتفع بما فعل - [00:25:17](#)

انتفع بما فعل فان الله سبحانه وتعالى يثيبه ويعطيه ولا شك ان هذا ليس كمن زرع وقال يا رب لا تحرمني ثوابك كل من انتفع به من
طير هو حيوان وانسان - [00:25:38](#)

لا شك لكن الشاهد من هذا انه قوله في حديث جابر امام مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعاً فلا يأكل منه طير ولا حيوان ولا انسان الا
كان له به اجر او صدقة - [00:25:52](#)

قالوا ولا ينزعه احد الا كان له به صدقة يعني يرزقه ينقصه لهذا تعلم ايضا من هذا الحديث سعة فضل الله عز وجل على اولئك العلماء
الذين صنعوا كتباً اكد اجزم انهم لم يخطر ببالهم - [00:26:06](#)

ان يحصل لها هذا الانتفاع هل نتوقع مثلا ان البخاري او مسلم لو خرجوا من قبورهم ورأوا هذه العناية الفائقة بالصحيحين من قبل
علماء الامة وعامتها هل كانوا يتوقعون هذا؟ انا يغلب على ظني انهم لم يخطر لهم على بال - [00:26:25](#)

بل من المعاصرين من قد يؤلف كتابا او كتيباً فتطبع منه ملايين النسخ ولا يخطر بباليه ولا يخطر بباليه ذلك فيقع النفع وهذا من اعظم
ما يكون من فضل الله عز وجل - [00:26:44](#)

واذا كان هذا وهذا من فوائد الحديث اذا كان هذا في تغذية الابدان فانه في تغذية العقول ها والقلوب من باب اولى واعني به من الف
علما نافعاً وهو على كل حال داخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم او علم ينتفع به - [00:27:03](#)

واقصد من هذا كله ان الانسان لا يشترط حتى يناله الاجر ان يكون متصورا لكل مآلات الانتفاع بما كتب والف ويؤيد هذا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل - [00:27:27](#)

لا يتكلم بالكلمة من رضوان الله تبلغ آ تبلغ بهم نعم. آ ان الرجل ليتكلم بالكلمة تبلغ من رضوان الله تعالى كذا وكذا وفي المقابل هذا

عكسه ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل فيها في نار جهنم سبعين خريفا - [00:27:48](#)

او قال ابعد ما بين المشرق والمغرب اذا على العبد في باب الخير يجتهد في امر مهم او امرين مهمين احسان وصدق النية والثاني ان يكون عمله موافقا للسنة وليبشر بالخير العظيم - [00:28:14](#)

وليبشر بالخير العظيم. رب كلمة قالها ففسحها فاحيا الله بها امما. قد ماتت والعكس قد يقول الانسان كلمة او يكتب كتابا او ينتج فيلما او ينتج مقطعا سيئا فيهدم الله به من صروح الفضيلة ما يهدم ويبقى في قبره - [00:28:32](#)

خمسين سنة ستين هو مات ميت من زمان وسيل السيئات جار عليه والعياذ بالله لهذا يحرص الانسان ايها الاخوة على ان تبقى حسناته بعد موته وان لا يعمل عملا يستمر وزره عليه بعد موته - [00:28:50](#)

وفي هذا الحديث حث على تعلم السنة من اين يؤخذ هذا؟ قال اهل العلم لان هذه الفضائل لا تدرك الا من السنة هذي التفاصيل لا تدرك الا من السنة وفي هذا الحديث ايضا - [00:29:09](#)

التحذير نعم وفي هذا الحديث الى ان اشارة الى ما ذكرته انفا لكن مفردة للاهمية ان الانسان قد يصل اليه من الشر ما لم يعمل به ما لم يعمل به بل ولم يقصده - [00:29:27](#)

وذلك لما ترتب على فعله ويؤيد هذا ما ذكرناه وكذلك ايضا في حديث جرير. ومن سن في الاسلام سنة سيئة عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة والله انك - [00:29:45](#)

اذا رأيت وسمعت بعض المقالات والكتب التي ما زالت الامة من قرون وظل بها ما لا من لا يعلمه الا الله عز وجل انك لتشفق على هؤلاء وتحمد الله عز وجل وتسأله العافية - [00:30:01](#)

نسأله العافية وفي الوقت نفسه تغبط اولئك الذين اجرى الله الخير على ايديهم. نعم عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم - [00:30:18](#)

هذا الحديث اخرجه البخاري من حديث جرير واخرجه مسلم من حديث ابي هريرة وسبق معنا في درس الامس او قبله ان هذا مر معنا فيه قصتي الرجل الذي تعجب من عدم اه من تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم للصبيان فقال تقبلون صبيانكم؟ فقال واملك ان نزع الله من قلبك الرحمة من لا يرحم لا يرحم - [00:30:31](#)

والذي اشير اليه هنا زيادة على ما ذكرناه بالامس ان هذا الحديث شامل لرحمة من؟ لرحمة كل مخلوق سواء كان هذا المخلوق آدميا ام حيوان وسواء كان هذا الحيوان آآ سواء كان هذا الادمي مسلما ام كافر - [00:30:54](#)

فان ما سوى الحرب من الكفار فانه لا يمنع الشرع من رحمته بل ربما تكون رحمته والشفقة عليه سببا في دخوله للاسلام سببا في دخوله للاسلام - [00:31:13](#)

والمعنى الذي قد يغيب عن بعض الناس هو الرحمة بالبهايم وقد ذكر الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله شرحه المعروف او نعم بهجة قلوب الابرار قال وقد علم بالتجربة انه ما من انسان - [00:31:33](#)

يحسن الى البهايم الا ووجد بركة ذلك في او كلمة نحوها فاذا كانت هذه اثار الرحمة بالبهايم فما ظنك بالرحمة الادميين ومما يوضح هذا ويؤيده انه ثبت في الصحيح ان غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:52](#)

فمرط اعاده النبي صلى الله عليه وسلم كان ذا الغلام صغيرا دون البلوغ يدخل ويطلع ويخرج ويخدم وينظف البيت فلما مرض عاده النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابوه اي ابو اليهودي حاضرا - [00:32:20](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليه الاسلام وكان هذا الغلام لصغر سنه يلتفت الى ابيه مرة والى الرسول مرة فقال له ابوه قاطع ابا القاسم وقال اشهد ان لا اله الا الله - [00:32:36](#)

واشهد ان محمدا رسول الله ثم فاضت روحه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم مستبشرا وهو يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار الله اكبر انا اسأل ايها الاخوة لو لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرحم هذا الطفل الصغير او الغلام - [00:32:53](#)

ويتعامل معه برفق هل كان يقبل دعوته للاسلام ما يمكن ما يمكن لن يقول ايش هالدين اللي تدعون اليه؟ هو الدين الذي علمك سوء

الاخلاق والى اخره لا لكن لما رأى من صدق النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته وحسن تعامله تقبل منه - [00:33:12](#)

فاستجاب مباشرة فقط كان ينتظر اشارة اذن من ابيه لانه صغير وابوه يعرف ان الرسول على الحق لكن يمنعه وامثاله الكبر نسأل الله العافية والسلامة. قال اطع ابا القاسم فاسلم - [00:33:29](#)

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فرح مع ان هذا الرجل ماذا قدم للاسلام؟ غلام صغير واسلم ومات لكنها الرحمة النبوية التي قال الله فيها وما ارسلناك الا رحمة لمن - [00:33:44](#)

للعالم المسلمين وللکفار وللبهائم لان البهائم من العالم حتى البهائم كانت تجد ما تجد احيانا فتشكو للنبي صلى الله عليه وسلم من ثبت في البخاري ان الجذع سمع له حين - [00:33:57](#)

بسبب ترك النبي صلى الله عليه وسلم له الى منبر اخر رحمة اذا من لا يرحم لا يرحم هذا عام في كل شيء. ولا يخرج من هذا الحديث الا الحربي الكافر - [00:34:17](#)

الحربي الكافر ومن سوى ذلك فهم موضع رحمة اه تقدير كل بحسبه والرحمة ايضا تتفاوت. كل رحمة بحسبها. فرحمة الطفل الصغير تختلف عن رحمة الكبير. رحمة الجائع غير رحمة العاري. وهكذا - [00:34:34](#)

وعلم منه ان من رحم رحم مفهوم الحديث ان من رحم رحم وقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض - [00:34:56](#)

يرحمكم من في السماء ارحموا من في الارض يرحمكم من في من في السماء وهذا كله داخل في عموم قوله تبارك وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ فينبغي للانسان ان يتفقد نفسه مع هذا المعنى - [00:35:12](#)

نعم عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زالوا ما زال يوصيني جبريل بالجار حتى ظننت انه سيورث نعم هذا الحديث بوب عليه البخاري بقوله باب الوصاية بالجار هكذا بالهمز - [00:35:29](#)

وهذه لغة في كلمة وصى يوصي وصاية وصائة قوله هنا ما زال جبريل هذا هو النطق الفصيح للفعل المضارع الذي يدل على الاستمرار بالفعل عفوا لدخول ما على الفعل الماضي - [00:35:48](#)

وكثير من الناس يخطئ في هذه الصياغة فتجده اذا اراد ان يعبر عن نحو هذا المعنى فماذا يقول لا زال جبريل يوصيني بالجار وهذا خطأ طيب ما الفرق بين ما زال - [00:36:15](#)

وبين ماذا ما الفرق بين اذا قلنا ما زال ولا زال نافية يعني لا لا تفضل ما زال طيب ولا زال طيب ايش الفرق بينهما من حيث المعنى؟ بس اختصارا للوقت - [00:36:31](#)

انا اوضح هذا حينما تقول لا زال فانك تدعو الله سبحانه وتعالى ان يستمر كذا وكذا. بينما اذا قلت ما زال فانما تعبر عن ماذا عن الواقع انه ما زال حتى هذه اللحظة يوصيني - [00:37:10](#)

ولهذا تقول ما زال فلان زين؟ او لا زال فلان آآ يعني لا زال فلان آآ يصلي معنا فكأنك تقول اسأل الله عز وجل ان يستمر هذا المعنى. لكن اذا قلت ما زال فانما تخبر عن ماذا؟ عن الواقع. وانه ما زال الامر مستمرا فتكون - [00:37:40](#)

ما هذه من اي الانواع؟ كم ايش نسميها الماء بالمناسبة كم انواعها في اللغة العربية طيب جمعها الناظم في بيتين من حفظهما فقد حفظ انواع ما في اللغة العربية قال الناظم - [00:38:04](#)

محامل ما عشر اذا رمت عدها فحافظ على بيت سليم من الشعر طيب اين هن في بيت واحد ستفهم شرط الوصل اعجب لنكرها بكف ونفي زيد تعظيم مصدره من يعيد البيت - [00:38:30](#)

في جوائز ولا لا يقول محامل ما عشر اذا رمت عدها فحافظ على بيت سليم من الشعر ستفهم هذي استفهامية شرط شرطية الوصل موصولة اعجب تعجبية لنكره ان تكون نكرة - [00:38:58](#)

نعم تعجب لنكرها بكف تكون كافة ونفي زائدة تعظيم للتعظيم مصدر تعظيم مصدره اي تكون مصدرية تكون مصدرية وماء في هذا الحديث من اي الانواع هل هي للنفي تنفي انه ما زال - [00:39:23](#)

مصدرية مصدرية جبريل لا زال والمصدر من معانيه الاستمرار والدوام وهكذا هذه الجملة ما زال جبريل ما زال يوصيني جبريل
الوصية بالجار او قبل ذلك من هو الجار ومن يشمل اسم الجار - [00:40:01](#)
او ماذا يسأل الجار في الاصل ينطبق انطباقا اوليا على من جاورك في البيت هذا الاصل لكن ما حده ما حده اختلف بذلك اختلافا
كثيرا وقد جاء في حديث مرفوع ان العدة اربعون. ولكن لا يصح في ذلك شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:27](#)
كما هو واضح وظاهر لمن تأمل الاحاديث في الباب وروي ارقام واعداد يعني في حد الجيرة واصح الاقوال في هذا هو ما اختاره ابن
قدامة رحمه الله المغني وهو ان هذا عائد الى العرف - [00:40:53](#)
لما اعتبر هذا من الجيران ثبتت له الاحكام بدون عد خاصة انك لو اخذت بالعد وبالقول في اربعين لاحتجت ان تأخذ حيا كاملا من
احياء المدينة والبيوت الكبيرة الان تحتاج يمكن تاخذ لك كيلو يمين - [00:41:18](#)
وكيلو يسار من الامام وكيلو من الخلف وهذا لا شك انه وفيه عسر لكن جرى العرف الان ما ادري عاد عن البلاد الاخرى ان من تجاوروا
في بيت او بيتين او ثلاثة على اليمين - [00:41:39](#)
ومن كانوا امامك في البيت ومن جمعتك بهم صلاة الجماعة ان كل هؤلاء داخلون في معنى الجيرة داخلون في معنى في معنى
الجيرة وقد تجد احيانا اناس وجه بيته من هذه الجهة والوجه الاخر من هذه الجهة - [00:41:59](#)
الجنوب والشمال متظاهرين. لكن هذا يصلي مع جماعة مسجد هناك وهذا يصلي مع جماعة مسجد هنا ولا يكاد ان يلتقيها مع السور
بينهما واحد وبعض الاعراف تعتبر ان هذا ايش؟ يعني - [00:42:18](#)
او جيرته اضعف من جيرة الذي على اليمين واللي على اليسار لانهما يلتقيان ويسلم هذا على هذا وهذا على هذا اذا نقول ان الجار
حده عائد الى العرف وهذا اختيار ابن قدامة - [00:42:34](#)
الامر الثاني من هو الجار؟ او من يشمل اسم الجار وهلا ده مخصوص بالمسلم؟ الجواب لا بل هو عام المسلم وغير المسلم وقد جاء
في احاديث لكن لا يصلح منها شيء اسانيدھا واهية كما قال ابن حجر - [00:42:51](#)
في ان الجيران ثلاثة المسلم القريب فله ثلاثة حقوق والمسلم وغير القريب فله حقان والجار الكافر له حق واحد وقد فهم الصحابة
رضي الله عنهم هذا العموم وقد جاء في الادب المفرد للبخاري - [00:43:08](#)
ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما لما اتى بطعام قال اطعموا جارنا اليهودي فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر
او يوصي بالجار او كلمة نحوها - [00:43:29](#)
وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها ثم انظر اهل جيرانك واصبهم منها ثم
انظر جيرانك او قال اهل جيرانك - [00:43:45](#)
واصيبهم منها بمعروف منها بمعروف والجار ايضا يشمل اذا قلنا يشمل الكافر فمن باب اولى ان يشمل الفاسق ان يشمل الفاسق وان
يشمل القريب والبعيد. يعني ليس بالضرورة ان يكون من اهل البلد. قد يكون جارة من بلد اخرى - [00:43:59](#)
غير ذلك. فالمقصود ان الحقوق تزداد وتكثر وتتضاعف بحسب اجتماع الحقوق كما ذكرنا في ما سبق قبل قليل وقوله هنا حتى ظننت
انه سيورته حتى حتى ظننت انه سيورته وهذه اشارة الى قوة العلاقة بين الجيران وما ينبغي ان تكون عليه. وانه من قوة الوصاية به
- [00:44:22](#)
كاد الشرع او ظن النبي ظن النبي صلى الله عليه وسلم ان سيجعل سيجعل له نصيب من ماذا؟ من التركة وكأنه احد افراد الاسرة. ولا
شك ان هذا تشبيغ تشبيه بليغ. تشبيه بليغ عظيم - [00:44:58](#)
تشبيه بليغ عظيم هذا الحديث ايضا فيه يعني نستطيع ان نقول ان فيه ذما لاولئك الذين فرطوا في هذا الحق ذما للذين فرطوا في
هذا الحق الذي ذكره الله تعالى في كتابه - [00:45:18](#)
واكثر النبي صلى الله عليه وسلم من الوصية به في القرآن الكريم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى
واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب - [00:45:49](#)

الصاحب بالجانب هذا فسرهُ بعض العلماء بالمرأة وفسره بعضهم ابن السبيل الذي يكون بينك وبينه جيرا مؤقتا له حق. كجيرة السفر او جيرت المركب في الطائرة او في السفينة او خيمة في الحج ونحو ذلك. هؤلاء جيران صحيح انهم ليسوا دائمين لكن لهم حق ايضا
- [00:46:06](#)

فانظر كيف بلغت العناية اه الشرعية بالجار؟ وانظر في المقابل الى ما اه وقع من تقصير في هذا الحق عند كثير من الناس. والملاحظ ان من مساوي المدنية اليوم التي - [00:46:29](#)

غلبت على حياة كثير من الناس على الاقل في المدن الكبرى انها يعني اضعفت هذا المعنى الشريف الجليل اصبح اكثر الناس لما كانوا في غنى ولا احد يحتاج الى الاخر - [00:46:46](#)

صارت معاني الجيرة بينهم تكاد تتقلص جدا جدا وكلما صغرت المدن وهذا شيء مشاهد صارت مظاهر الجيرة ها اكثر واقوى واذا رجعت الى القرى وجدتها ابغ ما تكون. وانا ادركت والله ونحن في البلد - [00:47:01](#)

ونحن صغار يعني كانت هناك نماذج ومعاني مشرقة للجيرة كنا مثلا نحن وجيراننا بارك الله فيهم وذكرهم الله في خير ورحم ميتهم كنا مثلا على سبيل المثال نحن واياهم اذا احتاج احد منا نقصت عليه القهوة جاءه مثلا اظياء - [00:47:21](#)

عطونا قهوة نقص السكر والله ما عندنا سكر ليش؟ لان الدكان متى يفتح؟ محدد ليس كالان السوق مفتوح اربعة وعشرين ساعة ويقول دراهمي في مخباتي نعم الاستغناء حسن لكن اقصد انا لست او اتحدث عن ذات اخذ الشاهي او السكر. انا اتحدث عن هذه

المعاني الجليلة - [00:47:42](#)

في التواصل كنا ايضا لا انسى اه تطلب مني مثلا الوالد ان اذهب الى جيراننا اخذ منهم مثلا ماعون كبير عندنا مثلا مناسبة المواعين التي عندنا لا تكفي الاواني تقول استلف من جيراننا او اطلب منهم ماعون او ماعونين او ثلاثة. والعكس كذلك يقع منهم هذا -

[00:48:03](#)

وكنا نجد للجيرة طعم بل ونحن صغار قبل ان نبلغ في سن التمييز ربما ذهبنا وتغدينا نحن واوالدهم على سفرة واحدة في بيتهم والعكس كذلك والعكس كذلك يأتون البنا يعني اه هذا هذه نماذج مشاهد لا انساها ابدا - [00:48:26](#)

اليوم وانا اذكر مرة سكنت في احدى المدن الكبرى المملكة بغرض دراسة الدراسة في الجامعة دراسات عليا والله يا اخوة اني بقيت يعني ستة اشهر في مجمع سكني اذهب الى الشقق التي حولي اطرق عليهم الباب. يا جماعة لسنا جيران مقبرة - [00:48:46](#)

اين انتم من الذي يتفاعل معي هم الذين نذهب نحن واياهم ثلاثة الى المسجد البقية لا نراهم في المسجد اكتب ورقة وادخلها تحت الباب جارك الفلاني مع اني مؤقت ترى بقائي - [00:49:12](#)

لست من اهل البر موقف لدراسة وبرجع اخوك في الله فلان وهذا رقم البيجر يوم كان البيجر يمكن بعضكم ما يعرف البيجر انا في الشقة الفلانية في الدور الاول لعلنا نسعد بتواصلك - [00:49:27](#)

لا مجيب ومن بركات صلاة الجماعة انها ارتنا اناسا افاضل كانوا في المجمع وكنا نتساءل اين هؤلاء معقول يعني الموظف قد يكون عنده وردية تفقده في الليل وتراه في النهار او تفقده في النهار وتراه في الليل - [00:49:43](#)

لكن ستة اشهر ولا ترى احدا هذي مصيبة كارثة. وهذي من اثار المدنية ومن الطرائف يعني في هذا وهي محزنة في الواقع ان رجلا مع اقبال الاجازة الصيفية في احد المدن الكبرى - [00:50:01](#)

آآ يعني كان السراق او المجرمون يراقبون البيوت في تلك الاحياء فعرفوا ان هذا الرجل قد يعني ربط احزمته وشنطه ليسافر للخارج مدة شهرين كالعادة السنوية سطوا على البيت سرقوا المكيفات - [00:50:15](#)

فقال الجار ما شاء الله ماذا تصنعون هذي المكيفات قالوا والله جارك هذا يريد منا ان نغسلها يلا الله يجزاكم خير اجل اذا قضيتوا وشلتوا المكيفات هذي تعالوا شيلوا المكيفات - [00:50:43](#)

حقات بيتي ما درى ولا عرف ان جاره سافر وان البيت مسروق يعني الى هذا الحد ايها الاخوة وهذه نكتة يعني قد تكون اه يعني مضحكة لكنها مبكية ومحزنة الله المستعان. وانا ارى ان على طلبة العلم - [00:50:59](#)

والمحسوبين على الاخيار والصالحين والحمد لله يعني هذا هو الاصل في عموم الناس لكن من يحسبون على ذلك عليهم مسؤولية اكثر ونرجع لموضوع المبادرة ليكن لامام المسجد مثلا دور في جمع جماعة المسجد في قهوة شهرية ليس بالضرورة مناسبات واطعمة وكذا قد تكلف بعض الجيران لا - [00:51:18](#)

جلسة في الشهر على فنجال قهوة في المسجد او في بيت احد الجيران مثلا كل هذا له دور في احياء هذا الجانب في قضية مثلا التواصل تفقد المحتاجين نحن الان قبل رمضان في اسبوع - [00:51:39](#)

ينبغي للانسان مثلا ان يتفقد الجيران. وان ينظر من فيهم محتاج لان اكثر الناس يتعفف ليش عنده استعداد يجي ويقول اريد واحتاج وارجو لا يتكفف فان جيء الي بشيء والا يعني مرر الحال على - [00:51:52](#)

ما هي عليه من ضعف وسوء. نعم عن ابي شريح رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه - [00:52:09](#)

هذا الحديث من مفردات البخاري وقد رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة وعلقه البخاري عن ابي هريرة وبوب عليه البخاري بقوله باب اثم من لا يأمن جاره بوائقه. فكانت المطابقة تامة بين الترجمة وبين - [00:52:27](#)

وبين الحديث والبوايق جمع بائقة وهي الشيء المهلك والداهية الشيء العظيم الشديد الذي يأتي بغتة كما قال الله سبحانه وتعالى او يوبقهن بما كسبوا. يعني يهلكهن بغتة وفي قوله والله لا يؤمن ثم قال من لا يأمن هذا عند اهل البلاغة جناس -

[00:52:45](#)

اناس ويسمى التحريف التحريف ففي قوله لا يؤمن وقوله لا يأمن. فالاول من الايمان. والثاني من الامان من الامان مع ان جمهور الكلمة او اكثر الكلمة متفق في الاحرف لكن - [00:53:11](#)

اه بناؤها اختلف بناؤها اختلف وقد يكون الجناس كما هو معلوم تاما وناقصا وليس هذا موضعه لكن مثلا يمثل لذلك بقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة - [00:53:34](#)

هذا الجناس ناقص في الساعة الاولى هي العلم على يوم القيامة. والثاني هي ساعة الزمن هي ساعة الزمن طيب هذا الحديث دلالتة على ما تقدم من الكلام على شأن الجار - [00:53:53](#)

ظاهرة لكن هذا الحديث اتجه الى معنى الوعيد معنى الوعيد وهو نفي الايمان عن لا يأمن جره بوائقه وهل المعنى هنا ودلالة هذا تأكيده عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات هل ما المقصود بنفي الايمان - [00:54:10](#)

المقصود بنفي الايمان هنا هو نفي الايمان عنه حال فعله ذلك لا انه يكفر لكنه حينما يوصل الى جاره فانه ليس من اهل الايمان كقوله عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني - [00:54:33](#)

حين يزني وهو وهو مؤمن ليس المعنى انه كافر لا لكنه في تلك اللحظة ليس من اهل الايمان الذين يردعهم ايمانهم عن فعل هذه الفاحشة ولا ينتهب نهبة حين ينتهبها وهو مؤمن - [00:54:53](#)

والذي حمل على هذا التأويل هو الاجماع المنعقد لانه لا يكفر احد من اهل القبلة الا بالكفر الاكبر او الشرك الاكبر وما سوى ذلك فانه داخل تحت المشيئة فيكون حينئذ المنفي هنا - [00:55:17](#)

هو نفي ماذا؟ نفي الايمان الكامل او يقال انه حال تلك الفعل كقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزان حين يزني وهو مؤمن وقد جاء في اثر او في حديث عند الامام احمد - [00:55:36](#)

ان الايمان ان الايمان يرتفع من قلب الزاني ليكون فوق رأسه كالظلة فليست مفارقتة ايش؟ تامة فاذا قضى رجع اليه رجع اليه. وهذا تشبيه يقرب المعنى. وان لم يصح من جهة - [00:55:52](#)

من جهة السند وهذا الحديث كما اشرنا دلالتة على تعظيم حق الجار ظاهرة اذ جعل اذيته وخصوصا في الامور العظيمة من البوايق ومن الامور التي نفي فيها الايمان عن فاعل وهذا يدل على انه ايش - [00:56:13](#)

كبيرة من الكبائر وبالامس سقت آآ بيتا او بيتين من الشعر وقلت انها في منظومة الكبائر عالم حنبلي مشهور له دالية طويلة جدا ومن

ضمنها ذكر تعريف الكبائر وقلنا بالامس ان الناظم يقول - [00:56:31](#)

فما فيه حد ودنا او توعد اخرى فسم كبرى على نص احمد وزاد حفيد المجد اوجى وعيده بنفي لايमान وطرد مبعد وطرد مبعد

يصح البيت امس الجزء الاخير هذا ربما لم اتي به آآ على وجهه الاخير. بنفي لايمان وطرد مبعد - [00:56:54](#)

فهذه ضوابط اذا وجدت اذا وجد احدها في الذنب او في العمل فانه يعتبر كبيرة من الكبائر جمعا بينما ذكره الامام احمد رحمه الله

وذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. والاقوال في حده اه كثيرة لكن هذا من اضبطها والعلم عند الله - [00:57:20](#)

تعالى نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن

كان يؤمن بالله واليوم الاخر - [00:57:39](#)

فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت نعم هذا الحديث آآ فيه آآ اضافة على ما تقدم في قولي هنا

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - [00:57:51](#)

وهذه الجملة تتكرر في القرآن الكريم والسنة النبوية لانه لا يوجد في قلب المؤمن رادع ولا زاجر ولا حاث اعظم من استشعاره للايمان

بالله وباليوم الاخر. اما الايمان بالله في عمل في قلبه عبودية المراقبة - [00:58:06](#)

واما الاخرة فتعمل في نفسه انتظار الثواب في الفاضلات وخشية العقاب في المحرمات وهذا المعنى اعني تربية القلب على الايمان

بالله واليوم الاخر. من اعظم واهم ما يربى عليه الابناء والبنات - [00:58:24](#)

لا على الخوف من الناس ولا على الحياء من المجتمع وان كان هذا مطلوبا لكنه لا يصح ابدا ان تغلغل به النواهي والواامر التي نوجهها

الى ابنائنا لان المجتمع ليس منضبطا - [00:58:44](#)

حتى يحال اليه. فبعض الاعراف قد تكون منكرا لكن الذي لا يتغير هو ايمانه بالله عز وجل واليوم الاخر فمهما ذهب وتنقل وارتحل

فاذا وجدت هذه العبودية عبودية المراقبة واستشعار اليوم الاخر - [00:59:00](#)

كانت معه في اي مكان فانتفع بها المرأة التي قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه حركت فيه معنى الايمان بالله عز وجل ذلك

الانسان الذي قال لولا يوم القيامة لاجبتك حينما شتم - [00:59:16](#)

يستشعر الايمان باليوم الاخر كذلك الانسان المؤمن الان اذا نظر الى ما عليه اهل الفجور والمعاصي من التلذذ والتمتع ببعض المعاصي

التي هم فيها سواء معاصي متعلقة بالبطون والفروج او الاموال وغير ذلك لولا ما يرجوه - [00:59:33](#)

من الله سبحانه وتعالى من ثوابه وما يرجوه من اليوم الآخر لعات قلبه حسرة ومات قلبه غبنا لكنه ينتظر موعود الله سبحانه وتعالى

فيخف عليه هذا كله بل ويجد لذة وهذا من توفيق الله لعبده - [00:59:53](#)

اه لحجب الله له عن هذه الامور. ويجد رحمة لاولئك الذين انغمسوا في هذه الاحوال وفي صدر سورة المؤمنون لما جاء ذكر اقامة

الحد على الزناة قال الله سبحانه وتعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ها ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - [01:00:09](#)

لان الانسان احيانا قد يضعف عن اقامة الحد اما تدركه رحمة وشفقة في هذا الانسان يقول اجلده مشكلة قدام الناس افشله يا اخي

ان تطبقها لله عز وجل. وعظم امر الله وانظر الى اثر هذا على عموم المجتمع - [01:00:34](#)

وتذكر ما اعد الله سبحانه وتعالى لك في الاخرة يهن عليك ذلك هنا قال فلا يؤذي جاره وهذا اذا جمعناه الى بقية النصوص وجدنا ان

النصوص فيما يتعلق بالجار في هذه الجملة وردت على ثلاثة الفاظ - [01:00:54](#)

اللفظ الاول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره واللفظ الثاني من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره والثالثة وهي

اعلى المراتب من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره. هذه المبادرة التي تحدثنا عنها قبل قليل - [01:01:10](#)

فأضعف الايمان ان تكف ماذا ان تكف اذالك الثانية اذا احتاج اكرامته. الثالثة وهي الاعلى ها ان تبادر انت وتحسن اليه ومع ما تقدم من

حديث عائشة وحديث ابي شريح السابق - [01:01:30](#)

نعلم ان حق الجار عظيم جدا. وان المؤمن الذي يرجو الله واليوم الاخر عليه ان يجتهد ويتفنى في ايصال الخير الى جيرانه. كما انه

يجتهد في حبس الاذى وكفه عن جيرانه - [01:01:48](#)

وليعلم ان الذى احيانا قد يكون بين الجيران منطلقه من الصبيان فليعلم هذا او لينتبه لهذا احيانا تقوم المعركة بين البيتين بسبب الاطفال ثم الذي يتولاها النساء فتكون المسألة كبيرة بينما لا يتولاها العقلاء لها - [01:02:04](#)

على العطاء ان يكون لهم حضور في هذا. امر اخر ان بعض الجيران هدهم الله احيانا يتهاون ببعض الاشياء التي تكدر وقد يكظمها الجار او يبلعها على مظل. مثل - [01:02:29](#)

يكون عند الجار او قراش حنا نقول وهو مدخل السيارة المرآب يأتي ويقف ايش؟ امام هذا المرآب يكون عنده مريض في الداخل يريد ان يخرج ما يستطيع كم يكون في قلبه من الالم والحسد - [01:02:45](#)

قد يتضرر او يريد ان يأتي او جاء من العمل او جاء من السفر ويريد ان يدخل في البيت فيجد الرجل قد وضع سيارته امام الكراج الكراج مثال اخر بعض الناس يتهاون بالقاء الزباله قريبا من بيت الجار - [01:03:03](#)

وكل هذا داخل فيما نحن بصده لا يجوز اذيته لا تجوز آآ نعم لا تجوز اذيته. بل المطلوب الاحسان اليه اكرامه والاحسان اليه. قوله من كان بالله فليكرم ضيفه هذا نعم هذا دليل على وجوب اكرام الضيف. كما هو القول الصحيح في هذه المسألة - [01:03:22](#)

وفي قوله فليكرم ضيفه الاضافة هنا تفيد العموم خلافا للمشهور من مذهب الحنابلة من ان الضيافة مختصة بالمسلم والصحيح العموم لقوله فليكرم ضيفه. ان لم يحدد النبي صلى الله عليه وسلم ها - [01:03:43](#)

او ديانة الضيف الذي ينزل وفي قوله فليكرم اطلق الامر ولم يحدده ومر معنا ان الاوامر المطلقة في الشريعة اذا جاءت ولم تقيد فتد الى ماذا الى العرف وكل ما اتى ولم يحدد - [01:04:03](#)

بالشرع كالحرز فبالعرف حدودي ولكن يكون هذا بقيد او بحد وهو الا ينتقل هذا العرف الى منكر كما يقع في الاسراء من بعض الناس وفي قوله فليكرم ضيفه دل على ان هذا يراعى فيه العرف اذا قلنا بهذا القيد - [01:04:24](#)

فانه يفرق بين الاضياف فصديقك وشخص بينك وبينه ميانة عالية والفة وبدون كلفة بينكم لا يمكن ان يكون اكرامه كاكرام رجل اه من ذوي الجاه ومن ذوي المكانة والقدر هذا قد تتبسط معه وتقدم له ما يجري به العرف في امثال هذه العلاقات. بينما ذاق قد تحتاج ان تذبح له ذبيحة - [01:04:46](#)

مثلا وتجمع له بعض اطراف الاسرة او الحي المقصود انه يراعى في ذلك حال الضيف ويراعى في ذلك حال المضيف وقد ثبت في الصحيح ان الضيف يكرم ثلاثة ايام وما زاد على ذلك فليس بواجب - [01:05:11](#)

وقد يقول قائل يمكن نعم وهذا هو ايضا المشهور في المذهب عندنا انه واجب في القرى لا في الامصار بحجة ان الامصار فيها فنادق وفيها مطاعم ونحو ذلك والصحيح العموم ايضا - [01:05:31](#)

لان من الناس يعني هذا الكلام فيمن نزل بك فيما نزل بك نحن نتحدث عما نزل بك من الناس من تأنت نفسه ان يذهب الى المطاعم ونعرف ناس من هؤلاء - [01:05:48](#)

منهم من لا يرغب ان يسكن في الفنادق ما يعرف ان عندك بيت كبير ومس عن الله عز وجل عليك فسكن عندك وهنا تجب ضيافته وان كان في بلده من اغنى الناس - [01:05:59](#)

لان هذي معاني يراعى فيها حق الشرع ايضا ليس فقط حق حق الشخص قوله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا. او ليصمت. الله اكبر ما اعظم هذا التوجيه - [01:06:11](#)

فليقل خيرا او او ليصمت هذا الحديث الحقيقة انه يعني من القواعد الكلية وجوامع الكلمة النبوية ان ما من ما من اه ما من كلام في الدنيا وصمت الا ويدخل تحت هذا الحديث - [01:06:27](#)

هذا من جوامع الكلم الجملة الاخيرة هذي من جوامع الكلم لان الانسان لا يخلو بين ان يكون متكلم او ساكتا فما من منطلق او سكوت في الدنيا الا وهو داخل في هذا الحديث - [01:06:54](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام وضح الميزان بقوله فليقل خيرا او ليصمت. لانك انت يجب عليك حينما تتكلم ان تنتبه اما ان تكون غانما او سالما غانما او او سالما على اضعف الاحوال - [01:07:08](#)

فان كان الكلام ينقلك الى ان تكون غارما فانك قد وقعت في المحذور بمخالفة وصية النبي صلى الله عليه وسلم واختلف العلماء رحمهم الله في الانسان في في آآ في ضابط آآ السكوت والمنطق متى يتكلم - [01:07:28](#)

واذا تأملنا هذا الحديث وجدنا انه وضع القاعدة وضع القاعدة وهي انك اذا تكلمت فلا بد ان تراعي هذا المعنى. اما ان يكون في كلامك خيرا فتتكلم او لا يكون فيه خيرا فتصمت. والخير هنا - [01:07:55](#)

قد يكون خيرا في ذاته او خيرا لها لغيره اما الخير الذي لذاته الذكر مثلا هذا خير محض اقرأ قرآن سبح وهلل كبر آآ يعني آآ يلقي درسا في العلم يعظ يخطب الى اخره - [01:08:17](#)

اما الخير الذي لغيره ما هو الذي في اصله مباح لكن نطق الانسان به لماذا بمعنى اخر في لمآله كمن يبسط زوجته في حديث مباح لكنه يفعل قربة الى الله عز وجل لان الله امر بالمعاشرة بالمعروف - [01:08:40](#)

كمن يبسط الطفل الصغير يا ابا عمير ما فعل النغير؟ كما سيأتي معنا ان شاء الله في حديث انس او يجلس في المجلس ويعطيهم قصة فيها طرفة مثلا ليدخل السرور على انفسهم - [01:09:03](#)

هذي الطرفة في نفسها لو جردت من السياقات ها لم تكن من الخير المحض لكن لما اقترن بها هذا القصد الطيب والحسن كانت خيرا بمآله كانت خيرا بمآلها وهكذا. اذا هذا الخير اما ان يكون خيرا في نفسه - [01:09:17](#)

او خيرا في مآله. وهذا الخير الذي في مآله اصله مباح لكن اقترب به من النية وحسن القصد ما جعله خيرا. ما جعله خيرات ولو اننا طبقنا هذه القاعدة ايها الاخوة على انفسنا - [01:09:34](#)

كم سنوفر من الكلام في اليوم والليلة كثير جدا ربما يعني هناك احصائيات مذهلة جدا جدا على مواقع التواصل الاجتماعي يقال انه في الدقيقة الواحدة على موقع التواصل تويتر مثلا - [01:09:50](#)

اكثر من مليارين او اربع مليارات نسيت تغريدة على مستوى العالم كل هؤلاء يتكلمون لكن تتحول كلماتهم الى كتابة احرف بالفيسبوك يعني مجاله اوسع هذا مئة واربعين حرف والفيس مفتوح - [01:10:11](#)

وقل مثل ذلك في سناب شات في اه انستجرام وغيرها من مواقع التواصل العاقل خصيم نفسه وعليه ان يعد آآ للعدة آآ ان يعد للموقف عدته والله انه صعب يا اخوان - [01:10:32](#)

سيسأل يوم القيامة عن كل شيء ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قد قال بعض العلماء من علم ان صمته من عمله اثره او يعني كلاما هذا معناه - [01:10:48](#)

وقد جمع مجلس الحسن البصري وعمر بن عبد العزيز واظن رجاء ابن حيوة اختلفوا ايها افضل الكلام في الخير ام الصمت الصمت فرجح احدهم الكلام في الخير مطلقا اراد الحسن اظن اظن انه يرجح عمر ابن عبد العزيز - [01:11:06](#)

واراد الحسن ان يشير الى معنى قال فكيف بفتنة المنطق يا امير المؤمنين فبكى عمر رضي الله عنه ورحمه ماذا يقصد بفتنة المنطق؟ يعني ان الانسان احيانا قد يتكلم بخير محض - [01:11:32](#)

ذكر بعض تعليم الى اخره لكن يداخل نيته شيء يقلب هذا الخير الى اما لانه يريد ان يعني ينتقل بكلامه الى الرياء ونحو ذلك والله المستعان عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة - [01:11:50](#)

هذا الحديث من جوامع الكلمة النبوية ايضا من جوامع الكلم النبوية ايضا. وقد رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث حذيفة. وبوب عليه البخاري بهذا الباب بهذا بهذا التبويب باب باب كل باب كل معروف صدقة - [01:12:17](#)

وهذا الحديث من دلائل سعة رحمة الله عز وجل والمعروف هنا كل خير وبر كل خير وبر داخل في هذه الكلمة تبسمك مثلا كما في الترمذي بسند استغربه الترمذي وتبسمك في وجه اخيك صدقة لكن في الصحيح - [01:12:41](#)

نماذج كثيرة من الصدقات. منها ما جاء في حديث ابي مسعود البدر في الصحيحين ولست تنفق نفقة على اهلك تبغى بها وجه الله الا كانت لك صدقة وفي حديث عائشة - [01:13:02](#)

اه في صحيح مسلم يصبح على كل سلامة من الناس صدقة فتعدل نعم تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل على متاعه فتحمله على

دابته على دابته صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تسبيحة صدقة - [01:13:17](#)
وفي ايضا في الصحيح لما سأل ابو زر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها قال فاي الرقاب
انفس؟ قال اي الرقاب افضل؟ قال انفسها عند اهلها - [01:13:45](#)
قال يا رسول الله قال يا رسول الله فاي العمل خيرا؟ قال تعين صانعا او تصنع لآخرق؟ قال يا رسول الله شوفوا هذا كيف الفضل العظيم؟
أرأيت ان عجزت عن بعض العمل - [01:14:01](#)

ما استطعت قال فكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك. سبحان الله! حتى الكف هذا صدقة اذا لا عذر لاحد يقول لا
استطيع ان اتصدق قد يكون قد تكون قليل ذات اليد - [01:14:15](#)
لكن املأ صحيفة حسناتك واعمالك بالصدقات التي التي من جنس ما آ ذكر آ قبل قليل. من جنس ما ذكر قبل قليل فاذا لا هذي هذا
الحديث يدل على ان الصدقة لا تنحسر في اهل اليسار - [01:14:32](#)
بل افقر انسان على وجه الارض يستطيع ان يملأ صحيفته من انواع الصدقات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:14:51](#)

ان الله يحب الرفق في الامر كله هذا الحديث رواه البخاري ومسلم وبوبه عليه البخاري باب او باب الرفق في الامر كله وله
قصة وهو ان اليهود كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم ويستأذنون فيقولون السلام عليكم - [01:15:07](#)
تقول عائشة بل عليكم السام واللعنة. فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله. قالت او لم تسمع ما
قالوا؟ قال اولا قد قلت وعليكم - [01:15:26](#)

وفي حديث ابي شريح او شريح بن هانئ رضي الله عنهما وفي حديث شريح بن هانئ عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه - [01:15:40](#)
ولا نزع من شيء الا شانه. وان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. وجاء نحو هذا ايضا في حديث آ ابي الدرداء عند
الترمذي وكذلك في حديث جرير - [01:15:53](#)

ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله وسيأتي ان شاء الله تعالى آ الاشارة اليه هذا الحديث مع سياق القصة يدلنا على ان الرفق هو
الاصل وان العنف والشدة - [01:16:05](#)
خلاف الاصل وهذا اذا كان جزاك الله خيرا. مع اليهود وهم عليهم لعائن الله. يعني من اشد الناس عداوة للذين امنوا فمع غيرهم من
باب اولى واولى الناس رعاية لهذا المعنى هو الداعية الى الله عز وجل - [01:16:24](#)

عموم المسلم لكن الداعي الى الله عز وجل يجب عليه ان يبتعد عن العنف في قوله وفي فعله. ولا يلجأ اليه الا في استثناءات وحالات
خاصة وتأمل في هذا المعنى العظيم ان الله يحب الرفق في الامر كله - [01:16:47](#)
ويحتاج هذا المعنى الزوج في تعامله مع اهله واولاده والزوجة في تعاملها مع اولادها وسبحان الله وصدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الرفق لم ينزع من شيء الا شانه - [01:17:05](#)

انت انظر كيف تكون نفسك اذا تعامل معك ابوك وهو الذي له فضل عليك او تعاملت به امك تعاملت معك برفق كيف اثر هذا على
نفسك والعكس كذلك اذا هذا الذي تجده - [01:17:20](#)
تلقيك للرفق وبغضك للعنف هذا يجده الناس تماما منك اذا عاملتهم به واؤكد على قضية الدعوة الى الله عز وجل وان الداعية ما دام
انه وهب نفسه لهذا الطريق عليه مزيد من الاحتمال اكثر من غيره. لماذا؟ لانه عرضة لذلك. قال الله عز وجل في خواتيم سورة

الذاريات - [01:17:36](#)
كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ها ساحر او مجنون هذا طريق مسلك هذا طريق مسلك فعلى الداعي ان يصبر لا
ينتصر لنفسه كما قالت عائشة رضي الله عنها ما انتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط ولكن اذا انتهكت محارم الله لم يقم
لغضبه - [01:18:01](#)

في غضبه احد وهذا يقودنا الى الحديث عن هذه الاعمال التي ابتليت بها الساحة الاسلامية اليوم من اعمال للاسف تنسب الى الاسلام وهي ابعاد ما تكون من الاسلام من احداث التفجير وما يترتب على ذلك وما سبقه اصلا من تكفير بغير حق. وصور الاجرام والوحشية - [01:18:24](#)

التي تنسب الى الاسلام باسم آآ بما يفعله داعش وغير داعش من هذه التنظيمات الاجرامية الغالية التي غلت وجنحت وشوهت سمعة الاسلام. ولم يستطع حقيقة اقول او يعني لم يقدم احد لاعداء الاسلام في هذا العصر - [01:18:53](#)
الثنيات الاخيرة اعظم خدمة لاعداء الاسلام. اقول ما قدم احد لاعداء الاسلام خدمة اعظم مما قدمه هؤلاء المجرمون في تشويه سمعة الاسلام ابدأ انا لا اعرف من تتبعي ومما اعرف لا اعرف يعني شيئاً اه شوهت به صورة الاسلام كما شوهت به صورته من - [01:19:12](#)

من قبل هؤلاء المجرمين انت كونك تقول ان او كون العدو يحرص على تشويه سمعتك ويلصق بك ما ليس فيك هذا ليس بغريب ولا يزالون يقاتلونكم هذه سنة ماضية لكن ان يكون التشويه من اناس ينتسبون اليك فهذه التي لا دواء لها - [01:19:33](#)
وكم حصل بفعلهم من الفتنة؟ حتى ان عددا من الكفار في بلاد الغرب يعني مع جهد الاعلام اليوم في نشر مثل هذه الامور ينشرونها في اعلامهم ويقولون هؤلاء هم المسلمون. انظروا يقطعون الرقاب اه يحرقون الخصم - [01:19:50](#)
الى اخره في افعال في افعال وحشية حقيقة فماذا تتصور من كافر لم يسمع بالاسلام الا من خلال هذه المناظر هل هذا يدعوه للاسلام ويرغبه فيه؟ ام ينفره عنه ينفره بلا شك - [01:20:13](#)

نسأل الله العافية والسلامة. نعم بموسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه هذه هذه للجنس. والمعنى بعض المؤمنين لبعض - [01:20:30](#)
وهنا في قوله يشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه بيان لوجه التشبيه. ونسيت ان اقول الحديث متفق عليه من حديث ابي موسى عليه البخاري بقوله باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا - [01:20:51](#)

باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا وهذا التشبيه الذي شبه به النبي صلى الله عليه وسلم فيه حث على التعاون بين اهل الايمان والتعاون يكون على ضربين الاول في امور الآخرة. وهذا اعلى درجاته وافضلها - [01:21:07](#)
وافضلها والنوع الثاني التعاون على امور الدنيا المباحة وهذا يشمل قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون - [01:21:26](#)

في عون اخيه وتشبيك النبي صلى الله عليه وسلم هذا بين اصابعه بيان لوجه الشبه بيان لوجه الشبه وفي هذا من الفوائد ما ما يعرف اليوم في العصر الحاضر باستخدام وسائل الايضاح في التعليق - [01:21:39](#)
استخدام وسائل الايضاح في التعليم. فتشبيك النبي صلى الله عليه وسلم بين اصابعه هو لتقريب الصورة اللفظية حركة فعلية وهذا من حسن التعليم وهذا من حسن من حسن التعليم وفي اه - [01:22:00](#)

قوله هنا المؤمن للمؤمن دليل على ان اعظم باعث بالتعاون هو الايمان. اعظم باعث للتعاون هو الايمان. ان هذا الوصف يحث ويحض صاحبه على ان يكون لآخيه كالبنيان يشد بعضه بعضا - [01:22:16](#)
طيب ما رأيكم بما استنبطه بعض العلماء من هذا الحديث من جواز تشبيك الاصابع في المسجد فان هذا الحديث كان في المسجد احسنت المنهي عنه هو في ما قبل الصلاة - [01:22:36](#)

اما ما بعد الصلاة فان هذا الحديث دال على جوازه دال على جوازه نعم اللي بعده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ان جاء رجل يسأل او طالب حاجة - [01:22:56](#)
اقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقضي الله على نساء نبيه ما شاء قال اي ابو موسى وهذا الحديث ايضا متفق عليه متفق عليه وهذا الحديث اصل في الشفاعة. الحسنة - [01:23:10](#)

والتي تسمى اليوم بالواسطة يسمى اليوم بالواصل قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا يقول الحافظ ابن حجر تنبعت الفاظ

الحديث في الطرق فلم ارى شيئا فيه بلفظ جالسا الا في هذا اللفظ - [01:23:31](#)

الا في هذا اللفظ اذ جاء رجل يسأل او طالب حاجة اذ جاء رجل اقبل علينا بوجهه وهذا الاقبال منه صلى الله عليه وسلم هو فتح لباب الشفاعة الحسنة والا كان بإمكانه صلى الله عليه وسلم ان يقضي الحاجة بدون ايش؟ ان يفتح المجال للشفاعة - [01:23:51](#) لكن اراد ان يربي الصحابة على المبدأ الذي تقدم قبل قليل المؤمن للمؤمن ها كالبنيان يشد بعضه بعضا هذا واحد الامر الثاني فيه ان المخلوق اذا سئل فيما يقدر عليه فلا ينافي التوحيد ولا يقدر فيه - [01:24:17](#)

لقوله جاءه سائل او رجل يسأل او طالب حاجة وفي هذا الحديث من الفوائد مشروعية الشفاعة الحسنة والتي يقصد منها ايصال النفع او دفع الضر ولكن هذا مشروط لان لا تسمى حسنة الا بهذا الشر. الا يكون ذلك - [01:24:35](#)

في احقاق باطل او ابطال حق هذا هو ضابط الشفاعة المحرم الشفاعة المحرمة هي التي يترتب عليها ابطال حق او احقاق ابطال حق او احقاق باطل فما سوى ذلك فانه داخل في حيز مباح او المستحب - [01:25:00](#)

وفي قوله هنا فلتؤجروا هكذا في رواية البخاري في لفظ فلتؤجروا تؤجر هكذا بعضهم ضبطها وبعضهم قال بل ينبغي ان تكون فلتؤجروا لتكون اللام لام كي لتكون اللام لام كي والمعنى ان يكون لتكون هنا فلتؤجروا تكون هذه الفاء زائدة في هذا الحديث -

[01:25:20](#)

زائدة في هذا الحديث فيكون معنى الجملة اشفعوا كي كي تؤجروا اما في اللفظ الاخر المشهور اشفعوا تؤجروا فلا حاجة لهذا فتكون تؤجر فعل مضارع وقع في جواب الامر وقع في جواب في جواب الامر - [01:25:50](#)

وفي قوله هنا وليقضي الله على لسان نبيه ما شاء اشارة الى ان الانسان ثابت اجره وان لم تتم الشفاعة واضح الاجر ثابت وان لم يتم ما بعد الشفاعة لان بعض الناس احيانا - [01:26:07](#)

يقول ليش اشفع وانا اعرف ان الرجال لن يتم الموضوع هكذا في ظني فنقول الشرع له نظران في موضوع الشفاعة النظر الاول ايام ومبدأ الشفاعة والتعاون بين المسلمين الثاني قضاء حاجتي - [01:26:24](#)

فكونا لا تقضى الحاجة لا تعطل المصلحة الاولى وهي ماذا؟ التعاون فيما بينهم التعاون فيما بينهم لان هذا يزيد المودة والمحبة. اضرب لذلك مثلا لو ان احدكم مثلا على وظيفة في دائرة حكومية - [01:26:44](#)

مما يسمع من الاخبار ان الوظائف شحيحة جدا والمتقدمون كثر والشروط التي اه عندك فيها نقص ما قدمت احدا يشفع لعل الله تعالى ان يكتب على يديه الخير هذا الرجل ذهب الان وعنده تسعة وتسعين بالمئة انه ايش - [01:27:01](#)

لم تقبل لانه غيرك ممن وفي بالشروط لم يقبل لي لاعتبارات معينة الان نقول لهذا اذهب لان قضاء او اه مضيك في الشفاعة الحسنة هنا هذا بحد ذاته ايش؟ مطلب شرعي - [01:27:22](#)

وسيكون في قلبي هذا الذي شفعت له محبة ومودة لانك قدرته ومع هذا نقول قد تقبل الشفاعة. وما المانع؟ قد تقبل الشفاعة. اذا عندنا نظران الشفاعة نفسها والثاني اه قبولها. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:39](#)

وليُقضي الله علنا سني ما شاء. وفي بعض الالفاظ ما احب فتكون المحبة هنا محبة قدرية محبة قدرية والدليل قوله هنا ما شاء والله تعالى اعلم. نعم انس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا. كان يقول لاحدنا

عند المعتمر - [01:27:54](#)

ما له ترب جبينه؟ هذا الحديث من مفردات البخاري بوب عليه البخاري بقوله باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا وذكر في حديث انس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا. صلوات ربي وسلامه عليه. سيأتي معنا بعد قليل في

حديث انس انه قال - [01:28:20](#)

خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. لاحظوا هذه شهادة شاب صحبه عشر سنوات صحبه لا ليكون وزير او مستشار لا صحبه ليكون ايش؟ خادما وهذا الصحاب عمره عشر سنوات يعني تتصور شاب صغير عمره عشر سنوات - [01:28:43](#)

هل يتوقع ان يصدر منه اخطاء كثير وليس واحد ولا اثنين اليس كذلك؟ هل يتوقع ان يصدر منه خلل نعم ومع ذلك يشهد انس رضي

الله عنه بانه لم يكن كذلك لا لعان ولا سبابة ولا فحاشا. وقال كما سيأتين مع قليل لا بأس - [01:29:05](#)

سنضم هذا الى هذا لا خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين الم يقل لي لشيء صنعته لما صنعته ولا لشيء لم اصنعه لم لم

تصنعه صلى الله عليه وسلم. يقول وكان يقول لاحدنا عند المعتبة. يعني عند العتاب - [01:29:23](#)

عند العتاب يقول له عند العتاب يعني اللي هي المخاطبة مخاطبة الادلال مخاطبة الوجد في النفس يعني يجد في نفسه شيئا

يريد ان يقوله يقول ما له ترب جبينه - [01:29:41](#)

يعني خر لوجهه فاصابه التراب وهذه من الكلمات التي تطلقها العرب ولا تريد حقيقتها كقولهم ثكلتك امك اولى ام لك نعم او لا ام لك

وهذه من العبارات يطلقها العرب ولا يريدون معناها - [01:29:57](#)

وفي هذا الحديث من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم ما هو ظاهر جدا وفيه ايضا بيان الطريقة النبوية في العتاب والله تعالى

اخبرنا في القرآن ان النبي صلى الله عليه عن تربيته لنبيه صلى الله عليه وسلم - [01:30:15](#)

فيما يتعلق بما يعني يجده في البيت الزوجي من اشياء يلح لها وليس بالضرورة ان يصرح قال الله عز وجل واذا اسر النبي الى

بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نبأها به - [01:30:33](#)

قالت من انباك هذا؟ الشاهد ما هو؟ عرف بعضه اعرض عن ضعف التغافل من شيم الكرام يعني ليس بالضرورة ان يكون عندك خادم

او سائق او اخ بينك وبينه صداقة كل ما اخطأ - [01:30:53](#)

يا فلان ليش سويت كذا؟ يا فلان انا عاتب عليك يا فلان ذا والناطقة ايش يقول؟ الذبياني ايش يقول في بيته ولست بمستبق لا تلمه

على شعث اي الرجال المهذبون - [01:31:10](#)

ما في لا بد ان يعني تستبقي اصديقاء واحبابك على نقص فيهم والطريقة المثلى انك تغض الطرف الا اذا تكرر الخطأ فحينئذ تنبه

عليه باسلوب حسن ولين كما هو هديه صلى الله عليه وسلم. وفيه ايضا البعد عن السب والفحش واللعن فليس هذا من شأن المؤمن.

قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:31:26](#)

في صحيح مسلم اه من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان اللعائين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة ان اللعائين ليكونوا

شهداء ولا شفعاء يوم القيامة. فعلى الانسان ان يذم لسانه ثم اذا زل فليستغفر وليعود نفسه - [01:31:51](#)

حسن الخلق والصبر والكظم وغير ذلك من مكارم الاخلاق. نعم عن جابر رضي الله عنه يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن

شيء قط؟ فقال لا وهذا الحديث من مفردات البخاري بوب عليه المصنف بقوله باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل -

[01:32:10](#)

حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل وهذا يذكرنا ببيت الفرزدق الذي مدح فيه من؟ علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب ما

قال ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم - [01:32:32](#)

والمعنى في هذا الحديث ما سئل عن شيء من امر الدنيا اما امر الدين فالامر فيه لا يخضع لهذا المقصود هنا في امر الدنيا وليس

المعنى انه يعطي في كل ما سئل - [01:32:53](#)

وان كان عليه الصلاة والسلام اعظم الناس كرما لكنه لا يواجه صاحب الطلب فيقول له لا بل اما ان يعطي واما ان يسكت واما ان

يسكت لا يعرف انه صلى الله عليه وسلم - [01:33:10](#)

قال لا الا في موضع واحد وعنه جواب وهو غزوة تبوك لما جاءه الاشعريون يستحملونه يعني يطلبون ها دواب تحمله في الغزو وقال

والله لا احمله ولا اجد قال والله لا احملكم او قال لا اجد ما احمله - [01:33:30](#)

والله لا احملكم او قال لا اجد ما احملكم والمعنى انه صلى الله عليه وسلم هنا اعتذر اولا هذا الامر يعني يجاب عنه بانه ليس امرا

دنيويا عليه لان قلنا نحن قبل قليل لا في امن الدنيا. هذا امر ايش؟ ديني لانه في الجهاد في سبيل الله عز وجل - [01:33:55](#)

والامر الثاني ان يقال ان في قوله هنا لا اجد ما احملكم هو خبر عن شيء غير موجود. هم طلبوا ان يحملهم فقال لا اجد ولم يقل لهم لا

لن احملكم - [01:34:18](#)

واضح وهذا يرد اليه اللفظ الاخر والله لا احملكم اي المعنى لا اجد ما احملكم عليه كما هو صريح القرآن في قوله سبحانه وتعالى اه
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم ها؟ قلت لا اجد ما احملكم عليه - [01:34:31](#)

تولوا وعين التفريط من الدم مما عرفوا اه حزنا الا يجدوا ما ينفقون. نعم انس رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم
عشر سنين كما قال لي اف ولا لما صنعت ولا انا صنعت - [01:34:50](#)

نعم. هذا سبق التعليق عليه قبل قليل ووقع في بعض الطرق انه صلى الله عليه وسلم آآ في حديث في صحيح مسلم انه خدمه تسع
سنين وهذا لا يعارض هذا لان التسع عادة في لسان العرب تجبر الى العاشر وهذا امر معروف - [01:35:04](#)

الكسر يجبر. لا ليس بينهما ليس بينهما تعارض. اما كلمة اف فهي كلمة آآ يعني تضجر من اللطائف ان الحافظ ابن حجر ساق فيها
خمسة وسبعين لغة كيف تنطق وعلى هذا فلا يمكن ان يخطئ فيها ايش - [01:35:23](#)

لا يمكن ان يخطئ فيها احد فحيث ما نطقتها فقد اتيت بلغة من لغة العرب لكن افصحها هي ما وافق القرآن الكريم ولا تقل لهما ايش؟
اف ولا تنهرهما وقوله ولا لما صنعت ولا الا صنعت - [01:35:43](#)

بمعنى هلا هنا بمعنى هل على ما تقدم فيه ترك العتاب اه اذا امكن ما استطاع الانسان الى ذلك سبيلا وهذا يعني يتأكد في من بينهم
خلطة مؤقتة يتأكد في من بينهم خلطة مؤقتة يعني ليس من المعقول - [01:36:01](#)

انه يكون بينك وبين واحد علاقة مؤقتة مثل يعني سفر في النقل الجماعي او في طائرة او رحلة مدة يومين او ثلاثة ومع ذلك منذ ان
بدأت الرحلة الى ان انتهت وانت ايش - [01:36:21](#)

في عتاب هذا ينفر الناس والناس لا يحتملون هذا النوع من الرجال والاصحاب واما من بينهم علاقة دائمة وعلاقة مستمرة فعليه ان
يجتهد في التنبيه لكن بالاسلوب المناسب وان ينظر هل هذا الخطأ - [01:36:37](#)

وعادة ام هو شيء عارض؟ العارض لا تتوقف عنده. ولا تكثر من العتاب فيه. اما المتكرر الذي اصبح اشبه ما يكون بالطبع ينبه اليه
وبالطف وبالطف اسلوب واحسنه. نعم عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا
بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا - [01:36:53](#)

ردت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك هذا الحديث اخرجه الشيخان وسياق الامام مسلم اتم واشمل من سياق البخاري. البخاري بوب
عليه باب ما ينهى من السباب واللعن قال لا يرمي رجل رجلا. ذكر الرجل خرج مخرج الغالب والا لو وقع هذا من امرأة فالحكم واحد -
[01:37:19](#)

لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه. ان لم يكن صاحبه كذلك. والمعنى ان الانسان اذا رمى شخصا وقال له يا
فاسق فلا يخلو هذا المرمي بالفسق اما ان يكون كذلك او لا - [01:37:40](#)

فان كان كذلك لم ترتد عليه وان لم يكن كذلك ارتدت عليه لانه بتفسيره للناس فسق واضح واضح هذا المعنى كذلك يقال في الكفر
ان كان المكفر فقال فلان كافر - [01:37:59](#)

ان كان كافرا فالامر واضح وان لم يكن كافرا ارتد عليه اثم التكفير وليس المعنى انه كفر بالتكفير واضح؟ وهذا معنى دقيق بخلاف
الفسوق. لان الفسوق دون الكفر اعيد مرة اخرى النقطة الثانية اذا رمى شخصا بالكفر - [01:38:17](#)

وليس كذلك فان اثم التكفير يعود اليه والعياذ بالله اذا لم يكن كذلك سبحان الله ما اعظم الحاجة الى بث هذا الحديث في هذا
الوقت فان لغة التكفير ونبرة التكفير ارتفعت عند عدد من الشباب الصغار - [01:38:39](#)

الذين ربما لو فتشت لوجدت ان بعضهم لا بل كثير منهم لا يحفظ القرآن دعك من احاديث النبي عليه الصلاة والسلام احديثكم والله
مرة من المرات احدهم اراد ان يناقش - [01:39:05](#)

في مسألة كفر الحاكم الذي يحكم بغير ما انزل الله والله يا اخوة هذي مسألة من مسائل الكبار التي يعني اه يختار فيها كبار اهل العلم
او يعني تحتاج الى علم غزير - [01:39:20](#)

يريد ان يناقش في مسألة التكفير هذي ويقول الاية التي فيها ان الذي لا يحكم بغير ما انزل الله ان الذي يحكم بغير ما انزل الله انه

كافر. حتى الاية ما حد ضعفها - [01:39:37](#)

حتى الاية ما حفظها. ويريد ان يناقش في هذه القضية العظيمة وهذا ما هي خطير جدا اذا يعني اذا اذا رأيت الشاب تتابع اليه

ويسارع اليه فاعلم ان هذه علامة خذلان - [01:39:49](#)

وان لبسها لبوس الغيرة وهذي المسائل ايها الاخوة على المؤمن ان يحتاط فيها غاية الاحتياط فان الاصل في المسلم انه باق على

اسلامه ولا يخرج ولا ينقل منه الا بيقين تام. يقابل اليقين الذي عندك في اسلامه - [01:40:04](#)

ومن الذي يستطيع ان يجزم بان هذا الانسان ثبتت في حقه شروط التكفير وانتفت عنه الموانع وما اكثرها اليوم ترى اليوم والموفق

والمعصوم من عصمه الله من عصمه الله سبحانه وتعالى من هذه من هذه المزالق الخطيرة. نعم - [01:40:26](#)

عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه وكان من اصحاب الشجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف من حلف على ملة

غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن ادم نذر في - [01:40:48](#)

فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة. ومن لعن مؤمنا فهو كقتله. ومن قذف مؤمنا بكفره فهو كقتله. نعم.

هذا الحديث متفق على صحته - [01:41:02](#)

عليه ايضا البخاري بقوله باب ما ينهى من السباب واللعن وهو حديث عظيم تضمن جملا كبيرة لكن نحاول ان نمر عليها باختصار

يراعي ما بقي من وقتنا في هذه الدروس - [01:41:17](#)

الاول يقول قوله كان من اصحاب الشجرة شجرة الرضوان المقصود بها شجرة الرضوان التي بايع النبي عليه الصلاة والسلام عليها

الصحابة رضي الله عنهم وهي التي جاء ذكرها في سورة الفتح - [01:41:31](#)

قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وقوله من حلف هنا جاء تفصيلها في رواية مسلم في قوله من حلف على يمينه

وصورة ذلك ان يقول هو يهودي - [01:41:44](#)

كان الامر الفلاني لم يقع لم يقع. فان كان واقعا فهو فقد والعياذ بالله حكم على نفسه بالكفر واليهودية وان كان الامر كما قال سلم

وهذا فيه تحذير بليغ جدا من اليمين التي على هذه الصورة - [01:42:04](#)

وانما سميت يميننا كما قال ابن دقيق العيد وغيره من الشراح لانها علققت على امرها يقصد منه التوكيدها والتثبيت كما يقال في

لسان الفقهاء الحلف بالطلاق حينما يقول الرجل لزوجته ان خرجت من هذا الباب فانت طالق وان ذهبت الى السوق فانت طالق وان

فعلت فانت طالق وهكذا - [01:42:25](#)

هذا يسمونه الحلف بالطلاق لانه علق على شيء يقصد منه التوكيد وهكذا هذه الصورة قال وليس على ابن ادم نذر فيما لا يملك ومعنى

هذا انه لو نذر فقال علي نذر ان نجحت ان اذبح ناقة جارنا الفلاني - [01:42:53](#)

لكن من مال غيره لكن ماذا يفعل؟ يجب عليه ان يكفر كفارة يمين قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عقبة بن عامر في

صحيح مسلم كفارة النذر كفارة يمين - [01:43:17](#)

الجملة الثالثة قال ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة بين هذا حديث ابي هريرة في الصحيحين قال من تردى من

شاهق فقتل نفسه فهو يتردى به في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدًا - [01:43:34](#)

ومن قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجع بها في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدًا. ومن قتل نفسه بسم تشمه يتحساه في يده

خالدا مخلدا في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدًا - [01:43:54](#)

والحديث في الصحيحين وهذا دليل على عظم هذه الجريمة قال ومن لعن مؤمنا فهو كقتله. والعياذ بالله من لعن مؤمنا فهو كقتله

المعنى ان ذنبه كذنبه اذا قتله. لماذا؟ لانه - [01:44:12](#)

لانه يدعو عليه بان يطرده الله سبحانه وتعالى من ماذا؟ من رحمته كما تقدم معنا. فلعن الادمي ليس كلعن الله عز وجل وهنا ينتبه

لمسألة وهي انه قد لو اردنا ان ندقق - [01:44:31](#)

ان الدعاء بطرد الانسان من من رحمة الله عز وجل اعظم من القتل المباشر من حيث الاثر فان القتل المباشر فيه ازهاق النفس وقد

تؤول الى الجنة لكن الدعاء عليه بان يطرده الله من رحمته اعظم لان مآله اخروي - [01:44:50](#)

وعلى كل حال معنى الحديث والعلم عند الله ان ذنبه كذنب القتل وهذا دليله على ان لعنه والعياذ بالله لعن المؤمن اه ذنبه عظيم جدا وانت اليوم اذا رأيت في مواقع التواصل - [01:45:11](#)

اه وجدت تساهلا شديدا في هذا الكلام طرف اللسان والاباء والامهات يتحملون مسؤولية عظيمة في تربية ابنائهم على التغليب في شأن اللعب وترهيبهم بمثل هذا الحديث الشريف قال ومن قذف مؤمنا بكفر - [01:45:28](#)

فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فكفر فهو كقتله. وهذا كما سبق فيما يتعلق بالحديث تضمن امرين. تهمة النفس بالكفر من حلف على ملة غير الاسلام. والثانية قذف الاخرين بماذا؟ بالكفر - [01:45:49](#)

قذف الاخرين بالكفر. وهذا كقتلهم والعياذ بالله. وقد سبق الكلام على هذه في الحديث السابق. نعم حذيفة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات - [01:46:07](#)

هذا الحديث متفق عليه وبوب عليه البخاري بقوله باب ما يكره من النميمة باب ما يكره من النميمة ومر معنا الكلام في قوله لا يدخل الجنة وان هذا من احاديث الوعيد - [01:46:23](#)

والسلف رضي الله عنهم ورحمهم في مقام الحديث والوعظ لا يحبون ولا يفضلون تفسير هذا الحديث والحرف كما نص عليه احمد وغيره لماذا ليبقى زجره في القلوب اعظم وواقع لكن في مجالس العلم كهذا المجلس لابد من البيان - [01:46:38](#)

يضطرب على الطالب فهم النصوص فان الميمة ليست مكفرة حتى يقال انه لا يدخل الجنة فيظن انها نفي للدخول ايش للدخول المطلق بل هذا نفي لمطلق الدخول بمعنى انه لا يدخل الجنة حتى - [01:47:01](#)

ينال عقابه او يعفو الله سبحانه وتعالى عنه. فالمنفي هنا مطلق الدخول لا الدخول المطلق الى الجنة وقوله قتات هنا جاء تفسيرها في رواية لمسلم من نفس حديث حذيفة بقوله لا يدخل الجنة نام - [01:47:20](#)

والقط يعني او هذه الكلمة مأخوذة من قت الحديث قتا اذا نم وقت الحديث اذا زوره وهياه وسواه كما يقول ابن الاثير رحمه الله تعالى وبعضهم فرق بين القتات والنام بان النام هو الذي يحضر القصة فينقلها - [01:47:39](#)

واما القتات فهو الذي يتسمع من حيث لا يعلم به وربما يشهد لهذا التفريق يقول ربما يحتاج الى تحرير اكثر انه في سياق هذا الحديث او سبب ورود هذا الحديث - [01:48:06](#)

ان حذيفة حينما كان جالسا في مجلس العلم قيل له ان ها هنا اناسا او رجلا يرفع اشياء الى السلطان تحدث النبي فحدث ابو حذيفة رضي الله عنه بهذا الحديث وقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ها - [01:48:22](#)

يقول لا يدخل الجنة قتات والنميمة في اصلها اللغوي هي نقل الكلام وهذا لا محذور فيه من حيث الاصلح انما الذي جاء به الشرع هو تحريم النميمة التي يكون فيها نقل الكلام على جهة ايش - [01:48:40](#)

الافساد هذا الضابط هذا الضابط ولا يستثنى من النميمة الا ما رجحت مصلحته كما يفعله الملوك مثلا والخلفاء حينما يسألون او يرسلون احدا يتتبع اخبار امرائهم ليحاسبهم يحاسبهم لينظر في مدى آآ خدمتهم الرعية ونحو ذلك - [01:48:58](#)

وعلى كل حال الضابط هو رجوع المصلحة الشرعية مسألة مهمة او يعني احب ان انبه اليها وهي ان ظاهر النصوص يدل على ان النميمة اشد اثما من الغيبة الغيبة مع كونها من الكبائر - [01:49:27](#)

الا انها اقل والنميمة النميمة هي في الواقع غيبة وزيادة ولم يرد في ان الغيبة من الوعيد ما ورد في النميمة ففي النميمة جاء هذا الوعيد العظيم - [01:49:47](#)

وكذلك ايضا في حديث الزبير عند ابي داود وغيره سماها النبي صلى الله عليه وسلم القالة بين الناس اول نعم نعم بل في حديث ابن مسعود في صحيح مسلم الا انبئكم ما العز - [01:50:05](#)

قالوا وما العز يا رسول الله قال القالة بين الناس. القالة او قالة السوء بين الناس التي يتناقلها الناس والمقصود من هذا ان يحذر الانسان بالنقل الاخبار الى الاخرين فان في هذا اثما عظيما وذنبا كبيرا الا ما ترجحت مصلحته الشرعية - [01:50:22](#)

ومن جميل ما يذكر في موضوع النميمة ان انك اذا وصلتكم النميمة عليك اولاً الا تصدقها والا تظن بمن نقلت عنه الا خيراً. الامر الثاني تأكد وتحقق ان كان الامر يستدعي ذلك. والامر الثالث عليك ان تنهى المنام - [01:50:46](#)

عن هذا الصنيع الشنيع والقبيح. ان تنهاه وان تزجره فان النميمة ليست من اخلاق الرجال ولا من كرائم الاخلاق بل هي من الاخلاق المذمومة فطرة وعرفاً. فضلاً عن ذمها اه شرعاً - [01:51:06](#)

ومن الحكم السائرة من نم لك عليك من نم لك نم عليك وهذا شيء معروف ونكتفي بهذا القدر وان شاء الله غدا نكمل ما بقي معنا من احاديث والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. احسن الله اليكم - [01:51:23](#)

اي تفضل هناك اسئلة في العبادات نحن لم نتحدث عن الايثار لكن ما دام وقع السؤال عنه فالايثار في القرب المشهور من المذهب مكروه لكن في امور الدنيا الامر فيه سعة - [01:51:47](#)

هل هو محمود اما الايثار في القرب كأن تقدم انسانا على الصف الذي انت فيه مثلا في الصف الاول ترجع وتقدم واحد فان هذا مكروه ولا ينبغي لكن احيانا احيانا قد يكون الايثار بها اه غير مكروه كما لو قدمت والدك مثلا - [01:52:17](#)

لحقه وفضله او نحو ذلك من الاسباب او تقدم شخصا لتتألف قلبه. المهم ان يكون هناك صارف شرعي احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز السلام على الجار الذي يعمل في القمار والميسر في فناء الدار عندما تمر به؟ نعم - [01:52:36](#)

ما دام مسلماً فحق السلام مبذول له لان القطيعة هنا لا تزيده الا شراً يقول السائل هل الاشعري المقصود بهم في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لا احملكم - [01:52:55](#)

هل هم من قبيلة ابي موسى الاشعري رضي الله عنه؟ نعم. هم هؤلاء يقول هل ذكرتم اسم الكتاب الجمع بين الصحيحين الحافظ عبد الحق الاشبيلي ومحققه والدار. فارجو ان تعيدوا ذكر المحقق والدار المطبوعة - [01:53:10](#)

المحقق الدكتور طه بو صريح والثاني اه دار دار الغرب الاسلامي. مطبوع في اربع مجلدات احسن الله اليكم يقول السائل بالنسبة لقتل النفس بما ارتكب كبيرة من الذنوب هل هو يخلد في النار - [01:53:26](#)

ام لا؟ وما توجيهكم لمن رد هذا الحديث اي حديث يرد اي حديث حديث ثابت لمن يرد هذا التوجيه طبعاً السلف مجمعون اجماعاً اه لا اشكال فيه في ان كل من اتى كبيرة من الكبائر - [01:53:43](#)

كل من اتى كبيرة من الكبائر ما لم تبلغ حد الكفر او الشرك الاكبر طبعاً فانه تحت المشيئة. وما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما في شأن القاتل فان ذلك اه محمول منه على عدم قبول توبته فيما يتعلق بالحق الشخصي فقط - [01:54:03](#)

اما حق الله فهو مغفور له بنص اية الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك عتامة يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً الا من تاب وامن - [01:54:23](#)

واما حديث ثابت ابن الضحاك هنا متفق عليه وكذلك حديث ابي هريرة متفق عليه لكن ان كان يشكل عليه لفظة ابداً ما ادري السائل هل هو يشكل ابداً في حديث ابي هريرة. فالجواب عن ذلك ان لفظة ابداً هذه التي رواها الشيخان اعلمها الامام الترمذي رحمه الله في كتاب الطب - [01:54:39](#)

واذكر لكم يعني قصة وقعت لي مع شيخنا عثيمين رحمه الله في شأن هذا الحديث فقد كان مشكلاً عليه جداً وذكرت له اه ان الامام الترمذي اعل لفظة ابداً وذكر ان محمد ابن عجلان اه تفرج بها فسري عنه كثيراً وفرح جداً - [01:55:00](#)

بهذا لان هذا يكون مشكلاً جداً على ما قرر. وعلى كل حال آآ يعني حتى هذا يمكن توجيهه ان صحت اللفظة بان هذا محمول على المدد الطويلة على التأييد المطلق. لان عندنا اجماعاً محكماً ومحققاً. بان من مات على الله الاسلام وان عظم ذنبه - [01:55:18](#)

فانه لا يخلد في النار ابداً والله تعالى اعلم. احسن الله اليكم يقول السائل ما صحة حديث من كفر مسلماً فقد كفر او قال فهو كافر في هذا اللفظ ما اعرف - [01:55:38](#)

جزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله - [01:55:52](#)